الأمم المتحدة

A/61/770–S/2007/117

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 March 2007

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البنود ٨٧ و ٩٠ و ٩٣ من جدول الأعمال
إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط
نزع السلاح العام الكامل
خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المندوب الدائم للكويت لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أبعث إليكم الرسالة التالية بشأن المخاطر التي تمثلها القدرات النووية الإسرائيلية، وذلك باسم الدول العربية الأعضاء والمراقبين في الأمم المتحدة (المملكة الأردنية الهاشمية، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان، الجمهورية العربية السورية، جمهورية العراق، دولة قطر، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية، الجماهيرية العربية الليبية، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، الجمهورية اليمنية، سلطنة عمان، الجمهورية الموريتانية الإسلامية، جمهورية جيبوتي، جمهورية جزر القمر، جمهورية الصومال، مملكة البحرين، دولة فلسطين (مراقب).

١ - تعرب الدول العربية الأعضاء والمراقبين بالأمم المتحدة عن قلقها البالغ وانزعاجها الشديد مما تضمنه حديث رئيس وزراء إسرائيل إيهود أولمرت للتلفزيون الألماني في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ من إشارة إلى امتلاك بلاده للأسلحة النووية باعتبارها ”ليست الدولة الأولى التي تنتج الأسلحة النووية في الشرق الأوسط“ وبذريعة إن إسرائيل لا تمثل تهديدا لدول الجوار مثل إيران.

020307 020307 07-25463 (A)

٢ - رغم أن هذا التصريح لا يمثل مفاجأة بالنظر لسابق معرفة الدول العربية والمجتمع الدولي بالطبيعة العسكرية شبه المؤكدة للبرامج النووية الإسرائيلية، فإن أهميته تكمن في كونه أول تصريح إسرائيلي يصدر على هذا المستوى الرفيع، مما يمثل تأكيدا جديدا للشكوك الدولية والعربية بشأن القدرات النووية العسكرية لإسرائيل.

٣ - تعتبر الدول العربية أن امتلاك إسرائيل لقدرات نووية عسكرية يمثل خرقا واضحا لإرادة المجتمع الدولي المتمثلة في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة بخطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط لا سيما القرار ٤٨٧ (١٩٨١) الذي يدعو إسرائيل فورا إلى وضع منشآتها النووية تحت رقابة نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، والذي يؤكد عدم انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، ونصوص وأهداف معاهدة عدم الانتشار النووي، وكذلك القرار الصادر عن مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط، فضلا عن أنه يتعارض مع المبادرات الداعية لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ومن ضمنها الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط، وآخرها المبادرة العربية لعام ٢٠٠٣ والتي ما زالت باللون الأزرق في مجلس الأمن.

٤ - من جهة أخرى، فإن تصريح رئيس وزراء إسرائيل حول امتلاك بلاده للأسلحة النووية يؤكد أهمية اضطلاع مختلف المحافل الدولية المتعددة الأطراف وفي مقدمتها الجمعية العامة ومجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بمسؤولياتها بشكل عملي وجاد ودون أي تأخير طبقا للقرارات ذات الصلة لمواجهة هذا التهديد الخطير للأمن الدولي والإقليمي، بما ينعكس في خطوات عملية تجاه برامج التعاون القائمة مع إسرائيل في المجال النووي.

٥ - جاءت تصريحات رئيس وزراء إسرائيل أيهود أولمرت وغيرها من التصريحات لتؤكد من جديد مخاوف دول المنطقة والمجتمع الدولي بأسره من الخطر الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين في الوقت الذي ما زال فيه المجتمع الدولي عاجزا عن دفعها للانضمام إلى اتفاقية عدم انتشار الأسلحة النووية التي انضمت إليها جميع الدول العربية، وإخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الأمر الذي يكشف جليا سياسة المعايير المزدوجة المتبعة في المنطقة وفقا للمصالح السياسية، التي انعكست كذلك في إعاقة مشروع القرار الذي تقدمت به المجموعة العربية أمام الدورة الخمسين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية تحت هذا البند، وهو ما لا يمكن قبوله أو الاستمرار به.

٦ - تحتفظ الدول العربية بحقها في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتعامل مع التهديد الذي تمثله القدرات النووية الإسرائيلية من خلال مختلف أجهزة صنع القرار بالأمم المتحدة والأطر التعاقدية الأخرى.

٧ - ختاما، فإننا نطلب تعميم نص هذه الرسالة على الدول الأعضاء كوثيقة رسمية صادرة عن مجلس الأمن وعن الجمعية العامة تحت بنود جدول أعمال الدورة الحادية والستين أرقام ٨٧ و ٩٠ و ٩٣.

(توقيع) عبد الله أحمد **المراد**
السفير
المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة
ورئيس المجموعة العربية